

بحار الأنوار

[341] " وفيها سلطان المرة الصفراء " وإذ تقل الرطوبات فتحتد فيها الصفراء . "

وتقوى في سلطان المرة السوداء " لانه تضعف وتقل الحرارة الغريزية والرطوبات البدنية يوما فيوما ، فتغلب السوداء لكونها باردة يابسة . وفي القاموس: الجاش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع ، ونفس الانسان ، وقد يهمز: وقال: نكد عيشهم - كفرح - : اشتد - انتهى - . "

في كونه " أي في حياته ووجوده " وتكونه " أي تكون الاخلاط الصالحة فيه . وفي أكثر النسخ " ونكته " أي دليله وعلامته . وفي بعض النسخ ، من أوله هكذا : " وفيها سلطان المرة الصفراء وغلبتها عليه وهو أقوام ما يكون وأثقفه وألعبه ، فلا يزال كذلك حتى يستوفي خمسا وثلاثين سنة . ثم يدخل في الحالة الثالثة ، وهي من خمس وثلاثين سنة إلى أن يستوفي ستين سنة ، فيكون في سلطان السوداء ، ويكون أحلم ما يكون وأدربه وأكتمه سرا (1) وأحسنه نظرا في [عواقب (2) الامور وفكرا في] عواقبها ومداراة لها وتصرفا فيها . ثم يدخل في الحالة الرابعة ، وهي سلطان البلغم ، وهي الحالة التي لا يتحول عنها ما بقي ، وقد دخل في الهرم حينئذ وفاته الشباب واستنكر كل شئ كان يعرف من نفسه ، حتى صار ينام عند القوم ، ويسهر عند النوم ، ويذكر ما تقدم ، وينسى ما يحدث به ، ويكثر من حيث النفس ، ويذهب ماء الجسم وبهاؤه - إلى قوله - فلجمود رطوبته في طباعه يكون فناء جسمه " . وفي القاموس: ثقف - ككرم وفرح - : صار حاذقا خفيفا فطنا . " وألعبه " أي أشد ميلا إلى اللعب من سائر أيام عمره . والدربة : العادة والجرأة على الامر والتجربة والعقل ، ويمكن أن يقرأ " يذكر " على بناء المفعول من التفعيل أي _____ (1) للسر (خ) . (2) وفي بعض النسخ " نظرا في الامور وذكرها في عواقبها " والظاهر ان الصواب " نظرا في الامور وفكرا في عواقبها " . _____